

Distr.: General  
9 March 2007  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

## بيتكيرن

## ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

## المحتويات

الفقرات	الصفحة	
٥-١	٢	أولا - معلومات أساسية .....
١٥-٦	٣	ثانيا - القضايا الدستورية والسياسية والقانونية .....
٢١-١٦	٥	ثالثا - الاقتصاد .....
٣٠-٢٢	٧	رابعا - الأحوال الاجتماعية والتعليمية .....
٣٥-٣١	١٠	خامسا - وضع الإقليم في المستقبل .....
٣٢-٣١	١٠	ألف - موقف حكومة الإقليم .....
٣٤-٣٣	١١	باء - موقف السلطة القائمة بالإدارة .....
٣٥	١٢	جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة .....



## أولا - معلومات أساسية

١ - بيتكيرن<sup>(١)</sup> إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي ويخضع لإدارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويقع هذا الإقليم في منتصف المسافة بين أستراليا وقارة أمريكا الجنوبية عند خط العرض ٢٥ درجة جنوبا وخط الطول ١٣٠ درجة غربا. ويتألف من أربع جزر تقع في شرق المحيط الهادئ وهي: بيتكيرن، الجزيرة المأهولة الوحيدة (وتحمل اسم روبرت بيتكيرن، البحار الذي أبصرها في عام ١٧٦٧)، وهندرسون، ودوسي، وأوينو. وتبلغ المساحة الإجمالية للإقليم ٣٥,٣ كيلومترا مربعا، فيما تبلغ مساحة جزيرة بيتكيرن ٤,٣٥ كيلومترات مربعة<sup>(٢)</sup>.

٢ - ولا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا بحرا، ويكون ذلك عادة بواسطة سفن الحاويات التي تبحر بين نيوزيلندا والمملكة المتحدة، أو من الساحل الشرقي للولايات المتحدة أو البحر الكاريبي عبر قناة بنما. كما يتوقف في بيتكيرن عدد من سفن الرحلات السياحية. ويتاح الوصول إلى الجزيرة أكثر فأكثر للمراكب المؤجرة من مانغريفيا في بولينيزيا الفرنسية. وترسو السفن الزائرة للجزيرة على بعد مسافة من الشاطئ ويجري نقل الزوار إلى الجزيرة في قوارب النجاة الكبيرة.

٣ - وبيتكيرن جزيرة بركانية وعرة وساحلها صخري تمتد على طولها أجراف تكاد تحيط الجزيرة بأكملها وتجعل الوصول إليها بحرا أمرا عسيرا. ورغم إمكانية إبحار الزوارق من العديد من الأماكن، فإن خليج باونتي ومرسى تدايد هما الموقعان الوحيدان في الجزيرة اللذان يمكن الرسو فيهما بأمان إلى حد ما. وتتمتع بيتكيرن بمناخ شبه مداري. ويتراوح المتوسط الشهري لدرجة الحرارة فيها بين نحو ١٩ درجة مئوية في آب/أغسطس و ٢٤ درجة مئوية في شباط/فبراير.

٤ - ولم تكن جزيرة بيتكيرن مأهولة عندما وصلتها في عام ١٧٩٠ مجموعة من المبعوثين من السفينة البريطانية "باونتي" (٩ متمردين و ١٨ بولينيزيا). ويشكل المنحدرون منهم جزءا من سكان بيتكيرن اليوم. ويتناقص عدد سكانها باطراد منذ عام ١٩٣٧ حينما كان عددهم يناهز ٢٠٠ نسمة. وحتى شباط/فبراير ٢٠٠٧، بلغ مجموع سكان الإقليم ٤٧ نسمة. ويغادر الشباب عادة الإقليم في سن الخامسة عشرة (في السنة الثالثة من تعليمهم

(١) المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستقاة من مصادر منشورة، بما فيها مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المقدمة إلى الأمين العام من الحكومة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(٢) The Far East and Australasia, 2005, Europa Publications

الثانوي عادة) للالتحاق بالمدارس الثانوية في نيوزيلندا. وما فتئ رحيل الشباب المستمر يشكل منذ عدة سنوات مبعث قلق لسكان الجزيرة. ويقيم جميع السكان في آدمز تاون، وهي المستوطنة الوحيد في بيتكيرن.

٥ - واللغتان الرسميتان في بيتكيرن هما الانكليزية والبيتكيرنية، التي هي مزيج من انكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

## ثانياً - القضايا الدستورية والسياسية والقانونية

٦ - يتمثل دستور بيتكيرن عملياً في "أمر بيتكيرن" الصادر في عام ١٩٧٠ و "التعليمات الملكية بشأن بيتكيرن" الصادرة في عام ١٩٧٠. وأنشئ بموجب هذين الصكين مكتب الحاكم وتحدد أحكامهما سلطاته وواجباته. وتعين الملكة حاكم الجزيرة بعد استشارة وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث في المملكة المتحدة، الذي يعد الحاكم مسؤولاً أمامه. وعلى صعيد الممارسة العملية، يُعيّن مفوض المملكة المتحدة السامي لدى نيوزيلندا حاكماً لبيتكيرن أيضاً، وتعهد إليه بالتالي مسؤولية إدارة الجزيرة. وحاكم بيتكيرن الحالي هو ريتشارد فيل.

٧ - وبموجب أمر عام ١٩٧٠، يتولى الحاكم السلطة التشريعية في بيتكيرن، ويخول وضع القوانين في جميع المجالات. بيد أن التعليمات الملكية تلزمه، حسب السلطة القائمة بالإدارة، بالحصول أولاً على الموافقة المسبقة من وزير الخارجية من أجل سن بعض الفئات من القوانين، بما فيها القوانين التي تبدو له غير منسجمة مع التزامات المملكة المتحدة الناشئة عن المعاهدات، والقوانين التي تميز بين مختلف الطوائف أو الديانات. وتصدر القوانين التي يسنها الحاكم في شكل مراسيم. ومن الناحية الرسمية، يجوز للملكة، بعد استشارة وزير الخارجية، إلغاء أي من هذه المراسيم. وتحفظ حكومة المملكة المتحدة بسلطة إصدار تشريعات مباشرة في بيتكيرن بموجب قانون يسنه البرلمان أو أمر مجلسي. وينشئ الحاكم بموجب سلطته التشريعية المحاكم في بيتكيرن ويحدد اختصاصاتها وإجراءاتها. كما يمنح أمر عام ١٩٧٠ الحاكم سلطة تعيين أشخاص في مناصب الخدمة العامة وإقالتهم أو تأديبهم. واستجابة للطلبات التي وردت من الجزيرة لتوثيق عرى التكامل مع مكتب الحاكم، عين في الجزيرة منذ أوائل ٢٠٠٣ ممثل للحاكم (موظف دبلوماسي بريطاني) ليتيح خط اتصال مباشر في الاتجاهين مع مكتب الحاكم.

٨ - وتباشر معظم أنشطة الإدارة العامة لبيتكيرن انطلاقاً من مكتب جزر بيتكيرن في أوكلاند، نيوزيلندا، الذي يتولى إدارته مفوض يعينه الحاكم. ويدير سكان جزيرة بيتكيرن

شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة، الذي أنشئ بموجب المرسوم المتعلق بالحكومة المحلية. وينيط المرسوم بالمجلس مهمة اتخاذ الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن ويخوله سلطة إصدار اللوائح اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة سليمة، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة.

٩ - ويتعين أن ينعقد المجلس مرة كل شهر على الأقل. ويتألف من ١٠ أعضاء: عمدة الجزيرة الذي ينتخب كل ثلاث سنوات (أحرقت الانتخابات أول مرة عام ١٩٩٩ عند وقف العمل بممارسة تعيين قاض لرئاسة الحكومة المحلية التي دامت قرنا من الزمن)؛ ورئيس اللجنة الداخلية، الذي ينتخب سنويا؛ وأربعة أعضاء منتخبتين آخرين ينتخبون سنويا أيضا؛ وأمين الجزيرة، وهو موظف عمومي يعتبر عضوا في المجلس بحكم منصبه؛ وعضو واحد يعينه الحاكم سنويا؛ وعضوان استشاريان (ليس لهما حق التصويت)، يعين أحدهما أعضاء المجلس الآخرون سنويا.

١٠ - وتضطلع اللجنة الداخلية بتنفيذ قرارات مجلس الجزيرة، وتتمثل مهمتها الرئيسية في تنظيم وتنفيذ برنامج الأشغال العامة الذي يتولى مسؤوليته جميع البالغين الأصحاء من أبناء بيتكيرن. وتتألف اللجنة من رئيس وأي أشخاص آخرين (غير أعضاء مجلس الجزيرة أو الموظفين العموميين) يعينهم المجلس بموافقة الحاكم.

١١ - وحتى يتمكن الفرد من التصويت، يلزم بالنسبة لغير مواليد بيتكيرن، أن يكون قد أقام فيها ثلاث سنوات وبلغ سن الثامنة عشرة. ويشترط في المرشحين لمنصب العمدة أو لعضوية المجلس ألا يقل سنهم عن ٢١ سنة وأن يكونوا من مواليد بيتكيرن، أو مقيمين فيها لمدة السنوات الثلاث السابقة. ويقوم أمين الجزيرة بإعداد سجل الناخبين في تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، وتجري الانتخابات خلال الأسبوعين الأولين من كانون الأول/ديسمبر. ويتولى الحاكم تعيين أمين الجزيرة، ومسؤولي الحكومة المحلية الآخرين غير المنتخبين، بمن فيهم المدير العام للبريد ومسؤول الاتصالات ومراجع حسابات الجزيرة وضابط الشرطة، ويتم ذلك في جميع الأحوال بعد التشاور مع المجلس.

١٢ - ويعين قاض للجزيرة من بين المقيمين فيها. وعند النظر في مسائل تتجاوز نطاق السلطات المسندة لقاضي الجزيرة، يعين لرئاسة المحكمة قضاة آخرون مؤهلون قانونا للعمل في أحد بلدان الكمنولث. ويقتصر اختصاص المحكمة على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية، وإجراءات الحبس، وبعض التحقيقات، إلى جانب النظر في الدعاوى المدنية التي لا تتعدى قيمتها حدا معينا. ويحق استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة بالقضايا الجنائية والمدنية التي

لا تشملها صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض، أو رئيس القضاة، أو واحد من بين عدة قضاة أقل مرتبة، يعمل بمعاونة قضاة مساعدين أو بدوهم. ويجوز مواصلة حقوق الطعن في الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، التي تتألف من ثلاثة قضاة، وأمام مجلس الملكة الخاص.

١٣ - ووفقا للسلطة القائمة بالإدارة، يشمل اختصاص محاكم بيتكيرن المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان الناشئة عن القوانين السارية في الجزيرة. ويجوز كل من السلطة القضائية والحاكم اختصاص متساو في صون وإنفاذ حقوق الإنسان في الجزيرة. ورغم أن أحكام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لم تمتد لتشمل بيتكيرن بموجب المادة ٦٣ من الاتفاقية، فإن محكمة الاستئناف في بيتكيرن قضت بأن "حقوق الإنسان الأساسية تنطبق على بيتكيرن على الرغم من أن أحكام الاتفاقية لا تسري عليها".

١٤ - ويبت القضاء في كل انتهاك للحقوق المدنية أو السياسية لأي شخص بموجب أمر قضائي أو حكم بدفع تعويضات يمكن أن يصدر عن المحكمة العليا. وتمتع هذه المحكمة بسلطة واختصاص أصيلين يخولانها إصدار أحكام بدفع تعويضات، وفي بعض الحالات، أحكام التعويض عن الضرر المعنوي، فضلا عن إصدار تعليمات ملزمة لضمان رد الاعتبار للشخص المعني بالأمر. وفي حالة بيتكيرن، فإن الحاكم لكونه يشغل أعلى منصب تنفيذي، ورئيس القضاة باعتباره رئيسا للسلطة القضائية، يتولى مسؤولية الإشراف على أعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل منهما في نطاق السلطة المسندة إليه.

١٥ - وأشارت كذلك السلطة القائمة بالإدارة إلى أن حكومة المملكة المتحدة وإدارة بيتكيرن تقومون بنشر القوانين السارية في بيتكيرن، بما فيها القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان، ويمكن للجميع الاطلاع عليها عن طريق مكتب أمين الجزيرة. وتعد حكومة المملكة المتحدة التقارير التي يقدمها الإقليم إلى الهيئات الدولية، بناء على المعلومات التي يتيحها الحاكم والمفوض.

### ثالثا - الاقتصاد

١٦ - تتمثل المصادر الرئيسية لإيرادات الاقتصاد العام في بيتكيرن في بيع الطوابع البريدية واستثمار أسماء النطاقات المخصصة على شبكة الإنترنت والعائدات من الفوائد والأرباح. وفي الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، بلغت النفقات حوالي ٢,٢ مليون دولار نيوزيلندي، وبلغت الإيرادات ٢١٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي. وقد استنفذ احتياطي بيتكيرن في أواخر عام ٢٠٠٣، وتلقى الجزيرة حاليا مساعدة على مستوى الميزانية من إدارة التنمية الدولية في

المملكة المتحدة. وقد قدمت معونة للميزانية مقدارها ١,٧ مليون دولار نيوزيلندي خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ للمساعدة في تغطية العجز في الميزانية التشغيلية. وخصصت إدارة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي اعتمادات كبيرة من أجل التنمية لتمويل مشاريع الهياكل الأساسية. وأكملت حكومة المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٥ مشاريع إصلاح رصيف الجزيرة ومنصة الإبحار وتحسينهما وبناء طريق ممهد (هو الأول في بيتكيرن) يربط بين المرسى ومستوطنة آدامز تاون. وقد شيد أيضا متحف جديد ليكون مركز اتصال للمجتمع المحلي وللسياح الزائرين.

١٧ - ويعتمد القطاع الاقتصادي الخاص لبيتكيرن على البستنة وصيد الأسماك المعيشيين، وعلى بيع منتجات الصناعة اليدوية إلى السفن العابرة خاصة. وتنتج التربة الخصبة في وديان الجزيرة أصنافا متنوعة من الفواكه والخضراوات. ويعد السمك المصدر الرئيسي للبروتين في النظام الغذائي لسكان الجزيرة.

١٨ - وتصدر بيتكيرن الفواكه والخضراوات ومنتجات الصناعة اليدوية والعسل عالي الجودة، وتستورد زيت الوقود والآلات ومواد البناء والحبوب واللبن والدقيق والمواد الغذائية الأخرى من نيوزيلندا على الأغلب. وتقدم طلبات استيراد هذه المواد قبل عدة أشهر من ورودها، ويمكن الحصول عليها عن طريق متجر تعاوي أنشئ سنة ١٩٦٧. والمأمول أن تؤدي زيادة نشاط تصدير الأغذية التجاري إلى دعم اقتصاد الإقليم دعما كبيرا. وتباع منتجات بيتكيرن في نيوزيلندا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية. وتتولى الجمعية التعاونية لمنتجي جزيرة بيتكيرن التي أنشئت عام ١٩٩٩ عملية الترويج لمنتجات أعضائها وتنسيق توزيعها. ويمكن شراء عدد من سلع بيتكيرن مباشرة من الجزيرة عبر شبكة الإنترنت. ونظرا للموقع النائي لبيتكيرن، يتعين على العملاء الانتظار لمدة ستة أشهر أو أكثر من أجل استلام طلباتهم، ويُصحون، لدى دفع ثمن طلباتهم بواسطة الشيكات، بعدم تأريخ الشيك اعتبارا للوقت الطويل الذي تستغرقه عملية تحصيل الشيكات.

١٩ - وترد معلومات تتعلق بتوزيع الأراضي في ورقة العمل المقدمة عن سنة ٢٠٠٥ (A/AC.109/2005/10).

٢٠ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، استلمت بيتكيرن نظاما جديدا للاتصالات مولته حكومة المملكة المتحدة. وأتاح هذا النظام للجزيرة توفير خط الهاتف في كل المنازل، ونظام ثابت لشبكة الإنترنت، وخدمة تلفزيونية محدودة وإمكانيات التداول بالفيديو من أجل إتاحة اتصال أكبر بمكتب الحاكم وبمكتب المفوض في نيوزيلندا وخدمات التطبيب عن بعد وخدمات التعليم. ويجري حاليا التخطيط لتنفيذ طائفة من مشاريع الهياكل

الأساسية الإضافية في عام ٢٠٠٧. وتشمل تشييد حاجز للأمواج وتوفير الكهرباء على مدار الساعة باستعمال الطاقة الريحية. وهناك مولدات كهربائية تعمل بالديزل توفر حاليا الكهرباء بقوة ٢٤٠ فولطا لمدة أربع ساعات كل مساء وساعتين كل صباح تقريبا. وافتتح أيضا خط جديد لنقل البضائع بحرا عبر بولينيزيا الفرنسية، ويؤمل إضافة خدمة نقل منتظمة للمسافرين في منتصف عام ٢٠٠٧.

٢١ - ويمكن لمستعملي الإنترنت في جميع أنحاء العالم الحصول على حق استخدام اللاحقة "pn" التي أفردت بصورة دائمة لبيكتيرن. وتبلغ رسوم الحصول على حق استخدام هذه اللاحقة لمدة عامين ٢٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة عند التسجيل للمرة الأولى، و ١٠٠ دولار للتجديد السنوي.

## رابعا - الأحوال الاجتماعية والتعليمية

٢٢ - يعمل سكان الإقليم كل لحسابه الخاص، لكن تدفع بدلات وأجور لأفراد المجتمع الذين يشتركون في أنشطة الحكم المحلي أو الذين يؤدون خدمات مجتمعية. وتعتبر الأشغال العامة، التي يُلزم بها القانون الرجال والنساء ما بين سن ١٥ و ٦٥ عاما، من مخلفات المجتمع الذي أنشأه المتوردون من جهة وضرورة ناشئة عن الاقتصاد الذي لا يقوم على الضرائب أساسا من جهة أخرى. وأهم الأشغال العامة التي لا يزال يُعترف بها بوصفها أشغالا تقليدية هي تلك التي تتعلق بخليج باونتي وبصيانة الزوارق العامة. وتغطي تكاليف المنشآت في الخليج أساسا من الإيرادات العامة ومن المنح التي تقدمها المملكة المتحدة. والوظائف الوحيدة المتاحة في الإقليم هي الوظائف الحكومية التي عادة ما تُحجز لسكان بيتكيرن الدائمين. وليس ثمة مرافق مصرفية، ولكن يمكن صرف الشيكات الشخصية غير المؤرخة والشيكات السياحية من مكتب أمين الجزيرة.

٢٣ - والتعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سن ٥ سنوات و ١٥ سنة. ولقد استكملت إعادة بناء مدرسة بيتكيرن الوحيدة في عام ٢٠٠٦، وتتولى الحكومة تشغيل المدرسة وتمويلها. ويقدم التدريس باللغة الانكليزية ويستند إلى المنهج الدراسي النموذجي في نيوزيلندا. ومسؤول التعليم، الذي هو أيضا محرر صحيفة "بيتكيرن ميسيلاني" "Pitcairn Miscellany" وهي الجريدة الوحيدة في الإقليم، هو مدرس متمرس معين من قبل نيوزيلندا، لمدة سنة واحدة في العادة. ومن الناحية العملية، يجري التعليم التالي للمرحلة الابتدائية في المدرسة من خلال دورات دراسية بالمراسلة تنظم عن طريق وزارة التعليم

النيوزيلندية. ويشجع إكمال التعليم الثانوي في الخارج بتقديم المنح الدراسية وقد تابع عدد من التلاميذ التعليم الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، وعقب اجتماع بين المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، أعلنت المملكة المتحدة أن مواطني أقاليم ما وراء البحار سيستفيدون ابتداء من عام ٢٠٠٧ وذلك بدفع مصاريف التعليم بنفس معدل مصاريف التعليم التي يدفعها الطالب الوطني للجامعات الانكليزية<sup>(٣)</sup>.

٢٤ - وكنيسة السبتيين هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة. وراعي الكنيسة هو قس من نيوزيلندا يقيم حاليا في الجزيرة.

٢٥ - وقد اكتمل إنشاء المركز الصحي لجزيرة بيتكيرن في عام ١٩٩٧، بتمويل من إدارة التنمية الخارجية التابعة للحكومة البريطانية. ويضم هذا المركز غرفة فحص وعيادة لطب الأسنان وغرفة للكشف بالأشعة السينية وجناحا مزودا بسريرين لمبيت المرضى في المستشفى. ويقوم في الجزيرة بالتناوب لمدة ثلاثة أشهر ممارس عام، معين من نيوزيلندا، تساعده ممرضة مساعدة وطبيب أسنان محلي، يعمل أيضا ككتفي للأشعة السينية. ومولت الحكومة أيضا برنامجا للرعاية الاجتماعية، يكفل وجود احصائيين اجتماعيين في الجزيرة في جميع الأوقات.

٢٦ - وقد شُيد متحف جديد في جزيرة بيتكيرن بمنحة من حكومة المملكة المتحدة. وتشمل المعروضات فيه أدوات حجرية صنعتها أهالي بولينزيا قبل مجيء المتبردين. كما تشمل قذائف مدفعية ومرساة ومدفع دوّار من آثار السفينة باونتي<sup>(٤)</sup>.

٢٧ - وطبقا لما أفادت به السلطة القائمة بالإدارة، ثمة اهتمام عام متواصل بقضايا معينة تتعلق بجرائم جنسانية خطيرة ارتكبت ضد الشباب في جزيرة بيتكيرن. وتشمل أهم جنائية عديدة تتعلق بالاعتصاب وهتك الأعراض. ووجهت الاتهامات لـ ١٣ رجلا بارتكاب جرائم مجموعها ٩٦ جريمة. وأجريت محاكمات لسبعة من المدعى عليهم في جزيرة بيتكيرن في الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤: وأدين ستة منهم، بمن فيهم أفراد يشغلون مناصب عامة، بارتكاب عدد من الجرائم. وصدرت أحكام بالسجن على أربعة رجال.

(٣) [www.fco.gov.uk](http://www.fco.gov.uk)، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، لورد تريسمان، وزير أقاليم ما وراء البحار، الاجتماع الثامن للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، المعقود في يومي ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

(٤) "Pitcarin Museum shows Bounty treasures", by Nick Squires in Sydney, Telegraph, London, 31 August 2006.

٢٨ - واستأنف الرجال المدانين الحكم لدى محكمة الاستئناف في بيتكيرن ثم لدى مجلس الملكة الخاص في لندن بشأن مجموعة من المسائل. وتشمل تلك المسائل سيادة جزر بيتكيرن، وإصدار القانون الانكليزي في الجزيرة، وحالات التأخير وغير ذلك من المسائل التي ادعوا بأنها تعد إساءة استعمال للإجراءات القضائية. وفي نهاية المطاف رفض مجلس الملكة الخاص دعاوى الاستئناف التي رفعوها وذلك بمقتضى حكم أصدره المجلس في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. ونص ذلك الحكم على أنه "بُذلت عناية فائقة فيما يبدو من جانب جميع من شاركوا بغية ضمان إجراء التحقيقات وإتمام الإجراءات بنزاهة. ويعزى الكثير من الفضل للسلطات والممثلين القانونيين للأطراف والأشخاص المسؤولين عن ترتيب جلسات الاستماع في المحاكم المستأنف منها وأمانا بما مؤداه أنه قد جرى تناول المسائل على نحو جيد. وغني عن البيان أن ذلك الأمر تطلب إنفاق موارد كبيرة وإني لأثني على المسؤولين عن توفير تلك الموارد. ومن قراءتي للأوراق الكثيرة أرى أن كل مسألة يمكن إثارتها بالنيابة عن مقدمي الاستئناف قد تم تحليلها على النحو الأوفى وأن العدالة قد تحققت. ومما يبعث على الاطمئنان ذلك الحرص على تحقيق العدالة لمتجمع صغير ذي موارد محدودة".

٢٩ - وبدأ تنفيذ الأحكام بالسجن على ثلاثة من الرجال المدانين في سجن بيتكيرن، الذي يوجد فيه ضباط فييون من إدارة الإصلاحات في نيوزيلندا يعملون بعقود في الجزيرة. وحكم مجلس الإفراج المشروط في بيتكيرن على أحد المذنبين بتحديد إقامته. وبدأ أيضا تنفيذ الأحكام التي تستند إلى المجتمع المحلي التي صدرت على المدنين الآخرين. وأجريت محاكمة لرجلين آخرين من بيتكيرن هما براين مايكل جون يونغ (مقيم في أستراليا) وشون برنت كريستيان (مقيم في نيوزيلندا) في المحكمة العليا في بيتكيرن التي عقدت جلساتها في أوكلاند في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وصدرت ضدّهما أحكام بالإدانة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وفي ٥ آذار/مارس، تم حبس الاثنين بعد أن رجعا إلى بيتكيرن حيث حكم على الأول بالسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة، والثاني بثلاث سنوات ونصف السنة. وفي حالة براين مايكل جون يونغ، قال كبير القضاة تشارلز بلاكي إنه حكم عليه بأطول مدة للسجن حتى الآن بسبب اعتدائه البغيضة على فتيات تتراوح أعمارهن بين ٧ سنوات و ١٥ سنة على مدى فترة طويلة من الزمن في السبعينات من القرن الماضي<sup>(٥)</sup> وأقر شخص آخر من بيتكيرن يقيم في نيوزيلندا بالنهم التي وجهت إليه بهتك الأعراض أمام المحكمة العليا في بيتكيرن في تشرين

(٥) DPA, 4 March 2007; AFP 5 March 2007

الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وتم تغريمه ٢٠٠٠ دولار نيوزيلندي. ولا يزال العمل جاريا أيضا لتسليم نيوزيلندي مطلوب بسبب تم الاغتصاب وهتك الأعراض، الموجهة إليه.

٣٠ - وينظر سكان الجزيرة بعين القلق إلى الحالة لأنه يلزم، في جملة أمور، استخدام أربعة رجال لتشغيل القوارب الطويلة، التي تقل الركاب إلى الجزيرة ومنها. ووفقا لما أفادت به السلطة القائمة بالإدارة، فإن ثلاثة من الرجال الذين صدرت عليهم أحكام بالسجن هم من الرجال ذوي البنية القوية الذين بمقدورهم أن يساعدوا في تشغيل القوارب الطويلة. وإضافة إلى ذلك، تسمح أنظمة السجن للسجناء في الجزيرة بالعمل خارج السجن تحت المراقبة، وفي ظل ظروف معينة، يطلق سراحهم بصورة مؤقتة من أجل العمل. وطبقا للمعلومات التي قدمتها السلطة القائمة بالإدارة، فإن هذه مسألة متروك لسلطات السجن البت فيها.

## خامسا - وضع الإقليم في المستقبل

### ألف - موقف حكومة الإقليم

٣١ - البيان الأخير لممثل عمدة الجزيرة أمام الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار، أدلى به في مادانغ، بابوا غينيا الجديدة، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٤. ويرد موجز لهذا البيان في تقرير لجنة ال ٢٤ الخاصة عن عام ٢٠٠٤<sup>(٦)</sup>.

٣٢ - بيد أنه فيما يتعلق بتقرير المصير، ينبغي ملاحظة، أن الممثل أكد من جديد أن شعب بيتكيرن لا يدرك تمام الإدراك جميع الإمكانيات التي تنطوي عليها خيارات تقرير المصير المتاحة لهم، أو أهميتها. وقال إن الاهتمام المطلوب تكريسه للمشاريع الجديدة المذكورة أعلاه هو أيضا سبب لصرف الأنظار عنها. وأضاف أنه مع علمه أنه قد تم تأجيل الاستعراض الدستوري لبيتكيرن إلى ما بعد عام ٢٠٠٦، فإنه يرى أن من المنطقي أن تسبق هذه العملية مناقشات بشأن تقرير المصير. وتحقيقا لهذه الغاية، بمسئطاع بيتكيرن أن تستفيد أقصى استفادة ممكنة بفهم مستقبلها السياسي من بعثة زائرة توفدها الأمم المتحدة. وأضاف قائلا إن بيتكيرن لا تزال تواقا أيضا القيام، مع اللجنة الخاصة وحكومة المملكة المتحدة، بوضع برنامج عمل وفقا لاقتراح اللجنة الذي طُرح في عام ٢٠٠٠ (انظر A/AC.109/2001/2).

(٦) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة والخمسون، الملحق رقم ٩ (A/59/23)، الفصل الثاني، المرفق.

## باء - موقف السلطة القائمة بالإدارة

٣٣ - في بيان أدلى به اللورد تريسمان وزير أقاليم ما وراء البحار أثناء زيارته التي قام بها إلى جزر تركس وكايكوس، قيّم الوزير العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار على مدى سبع سنوات منذ عام ١٩٩٩ في كتاب أبيض بعنوان "الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"<sup>(٧)</sup>، وأكد من جديد نهج المملكة المتحدة على النحو التالي:

"حسبما أوضح الكتاب الأبيض، ستظل المملكة المتحدة دوماً على استعداد لمساعدة أي إقليم يصبح مستقلاً إذا كان طلب المساعدة خياراً له، وإذا كان ذلك يعبر عن إرادة الشعب الواضحة. وليست لدى المملكة المتحدة أي رغبة في أن يظل أي إقليم بريطانياً ضد رغبات شعبه. وليس لنا أهداف استعمارية مستمرة. غير أنه إذا رغب شعب إقليم ما في الاحتفاظ بالرابطة البريطانية، عندئذ ستواصل المملكة المتحدة الوفاء بمسؤولياتها تجاهه. ولكني مستعد، وينبغي أن أكون مستعداً، للمساءلة أمام برلمان المملكة المتحدة عن الأقاليم. وما دامت المملكة المتحدة تحتفظ بهذه المسؤولية، فإنه يتعين عليها أن تكون في وضع يمكنها من تنفيذ مسؤولياتها على النحو الصحيح. وهذا يعني أن المملكة المتحدة بحاجة إلى الإبقاء على مستوى كاف من السلطات يمكنها من القيام بهذه المسؤوليات. وفي هذه العملية، فإن الحاكم، الذي يمثل أيضاً الإقليم أمام حكومة المملكة المتحدة، يقوم بدور حيوي. ويتعين عليه أن يكفل، بالشراكة مع حكومة الإقليم، العمل على إبقاء المعايير العالمية في مجالات رئيسية من قبيل الخدمة العامة، والشرطة، والسلطة القضائية، والشؤون المالية، وأمن الطيران والأمن البحري - بل والأمن عموماً - وحقوق الإنسان، تحقيقاً لصالح شعوب الإقليم ككل. وفي هذا السياق قد يكون من المفيد أن أحدد موقف المملكة المتحدة بشأن أشكال بديلة للعلاقة، أعلم أن بعضها قد نوقش هنا في جزر تركس وكايكوس في الأسابيع الأخيرة. وينص قرار الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة ١٥٤١ على بعض الخيارات للعلاقة بين السلطة القائمة بالإدارة والأقاليم، بما في ذلك الاستقلال والتكامل والارتباط الحر. ولم تصوّت المملكة

(٧) الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار، كتاب أبيض قدمه إلى مجلس العموم في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩ وزير الخارجية وشؤون الكمنولث بالمملكة المتحدة؛ أعيد نشره في الوثيقة A/AC.109/199/1، المرفق.

المتحدة تأييدا لهذا القرار، ولا ترى بأنها مُلزَمة به. فالتكامل يعني أن جزر تركس وكايكوس أو أي من الأقاليم الأخرى تصبح جزءا كاملا من المملكة المتحدة، مثل جزيرة وايت. ويعني ذلك أن شعب الإقليم يتعين عليه أن يدفع ضرائب المملكة المتحدة، وأن تطبق سياسة المملكة المتحدة في المجالات التي تضطلع عادة حكومة الإقليم بالمسؤولية عنها، ومنها على سبيل المثال مجالي التعليم والصحة. وأنا لا أعتقد بأن هناك من يُفضل هذا الخيار في الأقاليم. كما أنه غير مفضل في المملكة المتحدة. كما أن خيار الارتباط الحر هو خيار غير مقبول. وحسبما عرفته الأمم المتحدة، فإنه يعني أن الإقليم يصيغ دستوره بدون أي مشاركة خارجية. وستبقى المملكة المتحدة على كل مسؤولياتها عن الإقليم، ولكنها لن تستطيع ضمان امتلاكها للسلطات التي تمكنها من الوفاء بتلك المسؤوليات. ولن يستطيع الوزراء المسؤولون أمام الحكومة في ويستمنستر، ولا ينبغي لهم أن يضعوا أنفسهم في هذا الوضع. ولذلك فإن هدفنا هو العمل من أجل إقامة علاقة مع حكومة الإقليم تلي احتياجات الجانين كليهما<sup>(٨)</sup>.

٣٤ - فضلا عن ذلك، وفي بيان أدلت به ممثلة المملكة المتحدة أمام الجلسة الخامسة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الحادية والستين للجمعية العامة، المعقودة في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، قالت الممثلة إن الحكومة ترى أن المعايير التي تستخدمها لجنة ال ٢٤ الخاصة في مداولاتها بشأن ما إذا كان ينبغي رفع إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي من القائمة، هي معايير عفا عليها الزمن ولا تراعي الأسلوب الذي تم بواسطته تحديث العلاقات بين المملكة المتحدة وأقاليمها الواقعة فيما وراء البحار، بطريقة مقبولة للطرفين على حد سواء (انظر A/C.4/61/SR.5).

### جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٣٥ - في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، اعتمدت الجمعية العامة بـ ١٧٣ صوتا مقابل لا شيء، وامتناع ٤ أعضاء عن التصويت، القرار ١٢٨/٦١ ألف وباء. ويتعلق الجزء ثامنا من القرار ١٢٨/٦١ بآء ببيتكيرن.

(٨) "A Successful Future - Triesman Speech, Turks and Caicos Islands" (24/04/06), www.fco.gov.uk